

الدرس 4 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار انه قال - [00:00:00](#)

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر - [00:00:24](#)

ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم قال ابن السائل عن وقت الصلاة قال ها انا ذا يا رسول الله فقال ما بين هذين وقت بلغنا فيه المجلس الماضي - [00:00:36](#)

بكلامنا عن هذا الحديث الى قوله آ صلى الصبح فصلى الفجر حين فصلى الصبح حين طلع الفجر ثم نعم ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر - [00:00:50](#)

آ اسفر يقال آ اسفر النهار اذا اضاء واسفر القوم اذا اصبحوا واشتقاق ذلك من قولهم سفرت المرأة عن وجهها اذا كشفت آ النقاب عن وجهها فظهر وجهها الناس تظن ان السفور - [00:01:13](#)

هو كشف الشعر الواقع ان السفور كشف الوجه فقط وامرأة مسافر وسافرة اذا كانت مكشوفة الوجه فقالوا اسفر الصبح كانه كشف حجاب الليل عن وجه الصبح فضاء اه نعم - [00:01:39](#)

ثم قال ابن السائل عن وقت الصلاة قال ها انا ذا يا رسول الله قال ها انا ذا يا رسول الله ها انا ذا هذا الترتيب فيه اسمه اشارة وفيه - [00:02:03](#)

هاء تنبيه وفيه ضمير منفصل انا آ اعلموا اولا ان اسم الاشارة مثلا اسم اشارة المفرد ما هو هذا هذا يقولون هذا الواقع ان اسم الاشارة هو ذا فقط وها هذا حرف للتنبيه - [00:02:20](#)

تستدعي تنبيه تستدعي انتباه المخاطب حد بها حتى اذا اشرت يكون يكون الحاضر الذهني الى المحل المشاري اليه. قال ابن مالك بذل مفرد مذكر اشير بذى وذى الى اخره. اذا ذا هو اسم الاشارة. ها هذا حرف - [00:02:48](#)

ها انذا قال ابن مالك في شرح التسهيل ماذا وقع فيها انذا وصل ها التنبيه واسم الاشارة فصل بينهما بأنا كأن كأنهم يعني ارادوا ان يقولوا انا هذا ففصلوا بين اسم الاشارة وها التنبيه بانا فقالوا ها انا ذا - [00:03:08](#)

ولذلك قال ابن مالك رحمه الله في شرح التسهيل تفصل ها التنبيه عن اسم الاشارة المجرد بانا واخواته كثيرا. فتقول ها انذا ها انت ذا ها انتم اولئك ها انتم - [00:03:39](#)

ونحو ذلك ومعنى هذا انها هذه هي التي تكون مع اسم الاشارة مع ذا وابن مالك رحمه الله هنا متابع للخليل ابن احمد فهذا هو مذهب الخليل ابن احمد فراهي شيخ مدرسة البصرة يقول آ ها التي - [00:03:54](#)

لتكون هنا هي التي مع اسم الاشارة ذا فكأنهم ارادوا ان يقولوا انا هذا؟ فقدموها فاعطت ها انا ذا وذلك كما في قول الله تعالى اه ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم. ها انتم اولئك اصل الكلام انتم هؤلاء - [00:04:16](#)

فصل اسم الاشارة عنها التنبيه بالضمير انتم في بويه رحمه الله يخالف في ذلك فيقول ها التي تكون مع الضمير ليست ها التي تكون مع اسم الاشارة ويستدل على ذلك بقول الله تعالى ثم ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم - [00:04:43](#)

ها انتم هؤلاء فاسم الاشارة هنا واولئك لجمع مطلقة والمد اولى اسم الاشارة هو اولئك وها بقيت معه ها التنبيه بقيت معه واضيفت ها اخرى قبل الضمير منفصل. ثم اه ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم - [00:05:09](#)

فقال سيبيويه لو كانت ها التي قبل الضمير هي هاء التي تكون مع مع اسم الاشارة لم تعد مع اسم الاشارة لو كانت هالتي هي مع اسم اشارة تقدم. ما بالها اعيدت - [00:05:33](#)

ها انتم هؤلاء جدلتم فقال في بوايه ليست هاء التي مع اسم الاشارة هي التي تكون هي التي تقدم انما تلك اخرى ويمكنك في هذا الباب الا تقدم شيئا كما في قول الله تعالى - [00:05:47](#)

اه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. ثم انتم هؤلاء فلن يقدم ها التنبيه. نعم فقال ما بين هذين وقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين هذين وقت - [00:06:03](#)

ما بين هذين المشار اليهما الوقتان المذكوران في الحديث صلى الصبح حين طلع الفجر صلى الصبح في الغد بعد ان اسفر اذا قال له ما بين هذين وقت هنا سؤال - [00:06:22](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير بهذين ما بين هذين وقت معنى هذا ان انه ليس وقتا بعد طلوع الفجر وليس وقتا ايضا الاسفار لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين هذين وقت - [00:06:38](#)

ولا يتناول ذلك الوقتان لا يتناول ذلك الوقتين لو لو قال قائل ما بين داري لك فالذي يكون لك هو ما بين داريه ولا يكون لك داره فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم هنا ما بين هذين وقت يعني ان - [00:06:55](#)

بعد طلوع الفجر ليس وقتا للصبح بالصلاة والاسفار ايضا ليس وقت ليس وقتا للصبح وليس ذلك كذلك آآ صلاة الصبح حين يطلع الفجر والى الاسفار فكيف الجواب عن ذلك؟ الجواب عن ذلك ان وقت الصبح - [00:07:19](#)

ثبت بسنة قولية وبسنة عملية الوقت الذي بين المشار اليهما هذا ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم في قوله ما بين هذين وذلك الوقتان ثبت كونهما وقتين بفعله صلى الله عليه وسلم فيكون وقت الصبح استفيد بعضه من سنته القولية - [00:07:35](#)

صلى الله عليه وسلم وبعضه استفيد من سنته العملية صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما بين هذين وقت وقت لاي شيء وقت للصلاة فلم استغني عن ذكر هذا القيد لانه سبق. لان السائل سأل عن وقت الصلاة فاجابه. فاستغني عن ذكر القيد - [00:07:57](#)

ما بين هذين وقت للصلاة لتقدمه في الكلام نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:19](#)

انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن ما يعرفن من الغلس قال عبيد الله رحمه الله ثمة عبيد الله ثمانية وتسعين ومئتين - [00:08:34](#)

قال حدثني يحيى متى مات يحيى نعم سنة اربع وثلاثين ومائتين قال حدثني مالك تسع وسبعين ومائة عن يحيى بالنساء. يحيى بن سعيد يحيى ابن سعيد بني قيس لعمر بن الانصاري الخزرجي - [00:08:58](#)

المدني احد الحفاظ احد حفاظ الاسلام واحد دواوين السنة واحد الجبال الكبار الحفاظ شيخ المدينة في زمانه وعالمها في زمانه وتلميذ الفقهاء السبعة وشيخ مالك شيخ عالم المدينة. آآ وكان - [00:09:19](#)

واسع الحفاظ كثير العلم اوتي مرة بكتب علمه بالكتب التي كتبت من املاءاته فانكر كثرتها ولم يكن له كتاب انكر كثرتها وجحد ان يكون ان تكون تلك الكتب كتبه جميعا - [00:09:38](#)

قالوا له نعرضها عليك فما عرفته اجزوا وما لم تعرفه ارددوا فلما عرضت عليه عرف جميعها كان رحمه الله يكثر من قوله في مجلس العلم اللهم سلم سلم ومات رحمة الله عليه سنة ثلاث واربعين ومئة - [00:09:58](#)

وقد قلت لكم هو تلميذ الفقهاء السبعة اه الفقهاء استبعتوا هؤلاء فقهاء سبعة جمعوا علم المدينة في عصرهم هم كلهم التابعون اجتماعا في صدورهم العلم الذي كان متفرقا عند اهل المدينة. وهؤلاء السبعة معروفون اذا قيل الفقهاء السبعة - [00:10:22](#)

اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم في العلم ليست بخارجه. فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه فقل هم عبيد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - [00:10:49](#)

فقل هم عبيد الله عروة بن الزبير تقدم قاسم القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق سعيد سعيد بن المسيب فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر ابن - [00:11:07](#)

ومحمد بن عمرو بن حزم سليمان بن يسار وخارجه بن زيد بن ثابت. هؤلاء السبعة هم الفقهاء اذا متى ما ذكر الفقهاء السبعة فينصرف الى هؤلاء نعم عن يحيى بن سعيد - [00:11:27](#)

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس - [00:11:46](#)

هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية آآ نشأت في حجر عائشة رضي الله عنها ولذلك كانت كثيرة الرواية عنها وذكرت مرة عند علي ابن المدين البخاري ففخم من امرها وعظم من شأنها وقال عمرة احد الاثبات العلماء بعائشة الثقات - [00:12:07](#)

وقد تقدم لي لما ذكرت لكم ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله بعث الى عامله على المدينة ابي بكر ابن بحزم قال له انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة ماضية او حديث عمرة فاكتبه عمرة هي هادي - [00:12:35](#)

فاني خفت دروس العلم وذهاب اهله وقال مرة عمر وابن عبد العزيز متحدثا عنها ما بقي احد اعلم بحديث عائشة من عمرة. ومات رحمه الله رحمها الله سنة ومئة نعم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - [00:12:56](#)

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس قالت عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح - [00:13:17](#)

اين هذه قالوا هي المخففة من الثقيلة اصلها ان ثم خففت بإزالة الثقل عنها بإزالة التشديد فقل ان يكون ضمير الشأن وخبرها يلزمه اللام هذه اللام لتفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية - [00:13:33](#)

قبل هذا اقدم لهذا الكلام مقدمة تجلي لجمهور السامعين ما اريد اتعرفون ان ان واخواتها من النواسخ ماذا تفعل تنسب للمبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر. طيب لكن ان هذه قد تخففها العرب - [00:14:00](#)

ما معنى تخفيفها تخففها بإزالة الثقل عنها بإزالة الشدة. فعوض ان تقول ان تقول ان اذا خففتها العرب ترتب على ذلك امور ماذا يترتب على ذلك يترتب انها لا تعمل - [00:14:25](#)

مثلا تقول ان زيدا قائم فاذا خففت العرب قالت ان زيدا قائم. لكن ان خففت الاكثر في لغة العرب ان انها تفقد عملها لا تكون عاملة. يعني تقول ان زيد قائم - [00:14:43](#)

لما خففت اهملت لكن لما تقول ان زيد قائم العربي الذي يسمعك لا يدري ما تقول لا يدري هل تثبت قيام زيد وتؤكدته فتكون ان هذه مخففة من الثقيلة او تنفي قيام زايد - [00:15:02](#)

لان ان المخففة تقدر يعني تحتل يأتي من معانيها كورونا في كانك تقول مازن قائم ان زيد قائم ما زيد طيب فالعربي الذي يسمع كلامك هذا لا يدري ما تقول - [00:15:23](#)

تقول السلام عليكم زيد قائم ماذا تعني اثبت قيامه ام تنفيه ليزول هذا الاشتباه وليتمحض المعنى للاثبات تضاف اللام في الخبر فيقال ان زيد لقائم وهذه اللام اذا زيدت في الخبر - [00:15:37](#)

تمحنت ان للاثبات في ظهر للعربي السامع ان ان هذه ليست نافية ولكنها المخففة من الثقيلة ولذلك اللام هذه تسمى لاما فارقة تفرق بين ماذا وماذا؟ تفرق بين ان التي هي مخففة من الثقيلة وان التي للنفي - [00:15:58](#)

لان للنفي لا تدخل اللام في خبرها اذا قلت ان زيد قائم معناه ما زيد قائم. واذا قلت ان زيد لقائم معناه ان زيدا قائما اذا هذا هو الاكثر في لغة العرب اذا خفت - [00:16:21](#)

ان اهتمت واذا اهتمت لزم دخول اللام في خبرها ليرتفع الالتباس ومن ذلك قول الله تعالى وان كل ما جميع لدينا محضرون وان كل خفت فأهملت ودخلت اللام في خبرها لما جميع الذين محضرون - [00:16:40](#)

هذا الاكثر في لغة العرب معناه الاكثر ان بعض العرب ربما خفت واعملت ومما نزل في هذه على هذه اللغة في القرآن العظيم قول ربنا سبحانه وان كلا لما جميع لدينا محضرون - [00:17:03](#)

وان كلا خفت واعملت فاذا اخفت واعملت حينئذ اتلزم اللام في خبرها؟ لا تلزم لان لا تشتبه عندنا حينئذ بان النافية لان النافية لا تعمل هذا الذي قلت لكم آ - [00:17:22](#)

يعني ذكره ذكره سبويه في كتاب قال وحدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان زيدا لمنطلق فماذا صنعوا خففوا واعملوا. وهذا الذي ذكره ابن مالك بقوله وخفت ان فقل العمل - [00:17:44](#)

معنى قل العمل يعني ان القليل في لغة العرب اعمالها على على تخفيفها وخففتها فقل العمل الكثير في لغة العرب ان ان لا تعمل اذا خفت والقليل ان تعمل اذا خفت وخفت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل - [00:18:03](#)

تلزم اللام التي تسمى اللام الفارقة تفرق بين ماذا وماذا؟ بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة. لماذا لا تكون اللام في خبر ان ان نافية. لماذا لا نقول ان زيد لقائل وانت تقصد النفي - [00:18:27](#)

لان اللام هذه التي تدخل على الخبر لام بالتوكيد لتوكيل الاثبات. وان النفي للنفي ولا يمكن ان يدخل ما يؤكد الاثبات في سياق ما ينفي ما يلزم عليه من التضاد هذا لا يكون في الكلام - [00:18:45](#)

لكن قال ابن مالك وربما استغني عنها ربما استغني عنها عن ماذا عن اللام وربما استغني عن اللام مع ان المخففة من الثقيلة لماذا قال وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا - [00:19:03](#)

نحن نقول تلزم اللام في الخبر لنفي الاشتباه لرفع الالتباس احيانا قد لا يكون الالتباس ويظهر للمتكلم ان ان هذه لا يمكن ان تكون مخففة لا يمكن ان تكون نافية - [00:19:23](#)

لا يمكن فحينئذ لا يلزم اللام في خبرها لاعادة من وجود الالتباس. يضربون مثلا لذلك بقول الطير ماح بن حكيم انا ابن ابات الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن - [00:19:41](#)

ما حب حكيم في هذا البيت بقصيدة يفتخر باعتزائه الى قومه فيقول انا ابن ابات الضيم الذين يأبون الضيم ولا يبقونه على انفسهم انا ابن ابات الضيم من ال مالك - [00:19:56](#)

وان وان مالك كانت ولم يقل لك انت وان مالك كانت كرام المعادن هذه ان هنا لا يحتمل ان تكون للنفي لماذا؟ لانه لو لو قلت هي للنفي ماذا يكون الكلام؟ وما ما لك كانت كرام المعادن؟ وكيف يفتخر - [00:20:12](#)

انتبه اليهم وبعد ذلك ينفي كونه من من معدن كريم. هذا لا يمكن وبما انه لا التباس هنا لم يقل لم لم يلحق الله بخبر بخبر ايه لان ظاهر ان معناها وان مالكا كانت كراما مع - [00:20:34](#)

اذا رجعنا الى الحديث ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح هذا الحديث نجد ان ان هنا ان تكون نافية وتحتمل ان تكون مخففة من فلما كان هذا الالتباس - [00:20:56](#)

وجب اقتران الخبر باللام فقل لا يصلي الصبح وقد تقدم من هذا الكلام فهمتم ان حرفين يأتي مرة للنفي ويأتي مرة للاثبات فيكون تكون هذه مخففة من الثقيلة الدين في لغة العرب تأتي لمعاني اخرى قد تقدم لي في مجلسي معكم - [00:21:12](#)

اني ذكرت ان الحروف قسمان نوعان حروف ومعاني وحروف مباني حروف المباني هذه هي التي تركب منها الكلمات وهذه لا معنى لها اذا قلت زيد فلا يقال لك ما معنى الزاي - [00:21:39](#)

ولا يقال لك ما معنى الياء ولا يقال لك ما معنى الدال فهذه حروف مباني تبنى منها الكلمات تركب منها وحروف معاني وقد مثلت لكم

في مجلس النضر الى بحروف الجر. هذه حروف اذا قيل كما مائلة تقول حرف جر. هذا معناه - 00:21:59

لكن هذا عمله يعمل به. لكن ما معناه على ما معناه ميم ما معناه من ابتداء غاية وكاء الى معنى وفيما وعن وباء وعلى عملها الجر

لكنها معاني ان هنا تأتيني معاني ايضا - 00:22:20

ذكرت لكم تأتي لي اربعة معاني في لغة في لغة العرب ذكر آآ ابن هشام في انت بمغن لبيب النعيم تأتيه اربعة معان تأتي للنفل وتأتي

مخففة من الثقيلة وتأتي - 00:22:39

زائدة تأتي شرطية وهذه الاربعة هي التي جمعها الديماني رحمة الله عليه في قوله ان شرط او تخفيف ان وتزاد من بعد ما والنفي

فيها قد يراد ان شرط كما في قوله تعالى ان عدتم عدنا - 00:22:58

وان تعودون ان شرط او تخفيف ان كما سبق وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وانها ان شرط او تخفيف ان اذا كانت اين بعدما

00:23:16 - فهي زائدة كما في قول -

ابي ذئب الهزلي اه لعمرك ماء ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه. لعمرك ماء ابو مالك يعني ما ابو مالك بوعي ولا بضعيف القوى وتأتي فان

00:23:33 - شرطنا وتخفيف ان وتزال من بعد ما والنفل فيها قد يراد وان

ان الكافرون الا في غرور ما الكافرون الا غرور ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الصبح فينصرف النساء متلففات

بمروطن هذا هكذا عندكم عندكم متلفعات الرواية يحيى - 00:23:55

التي ندرس متلففات هذه رواية يحيى هكذا قال ابن عبد البر وغيره رواية يحيى متلففات واكثر رواة الموطأ يروونه متلفعات

بمروطهم المعنى قريب متنففات ومتنفعات التلفع هو ان تأخذ المرأة الثوب - 00:24:17

فتجلل نفسها به تغطي تلقيه على رأسها وتغطي رأسها وجسدها به فنشتمل به هذا التلف فلا يكون التنفع الا مع تغطية الرأس التلف

هو التنفع لكن من غير اشتراط تغطية الرأس قد يكون التلف بتغطية الرأس وقد يكون من غير تغطية للرأس - 00:24:44

متنفتحات بمروطهن المروط جمع مرط والميرت وكساء آا يكون من كتان ويكون من صوف ويكون من خز الخز هذا نوع من انواع

00:25:09 - الحرير وغالبا يكون اخضر ويستعمله النساء يتزرن به ولا يلبس المرق الا الا النساء. نعم

ينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ما يعرفن من الغلس ما يعرفن اهن رجال ام نساء هذا احتمال ما يعرفن اي ما

يعرفن هل هن رجال ام هن نساء - 00:25:33

ام لا يعرفن لا تعرف اعيانهن وان عرفن من هينتهن انه النساء لا تعرف لا تعرف اعيانهم قوله قولها ما يعرفن من الغنس يحتمل هذا

ويحتمل ذاك وقوله وقولها ما يعرفن من الغلس - 00:25:49

الغلس هو الظلمة اخر الليل اذا خالطها ضياء الصباح هذا الوقت يسمى الغلس من الغلس ما يعرفن من الغلس من هنا تمل ان تكون

فداء غاية تمل ان تكون سببية. على قول انها سببية - 00:26:13

هذا يعطيك ان النساء كن سافرات الوجوه كن مكشوفات الوجوه ولم يكن آآ متنقبات لانهن لو كن متنقبات لكان الذي يمنع معرفتهن

النقاب ولم يكن الذي يمنع معرفتهن الخنس وقد قالت ما يعرفن من الغلس - 00:26:31

فنسبت يعني المانع هو الغلس وهذا الحديث فيه من الفقه مسألتان المسألة الاولى انه يباح للنساء ان يحضرن الصلوات الليلية في

المساجد لكنهم اشترطوا في ذلك ان تؤمن الفتنة عليهن والفتنة بهن - 00:26:54

والمسألة الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصبح باول وقته ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الصبح

فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّفَاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مَعْنَى أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ أَمْتَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ - 00:27:25

ما يعرفن من الغسل فقد كان اذا على هذا يصلى الصبح فى اول الوقت وهذا موضع خلاف بين الفقهاء ايها افضل ان يصلى الصبح

بغلس او يصلی فی الاسفار الجمهور المالکة - 00:27:44

والشافعية والحنابلة يرون ان الافضل والاعظم اجرا ان يصلى الصبح فى غلس ويستدلون على ذلك بحديث الباب وموضع الشاهد

فيه قولها كان وكان تفيد الاستمرار يعنى هذا كان الغالب من فعل من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

ويدل لذلك ايضا ما رواه ابو داوود في سننه عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه في حديثه الطويل وفيه انه قال صلى مرة

الصبح بغلس وصلى مرة اخرى فاسفر - [00:28:25](#)

ثم كان صلاته بعد التغليس حتى مات ولم يعد الى ان يسفر هذا يعطي دلالة ظاهرة على ان الاكثر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

تغليسه بالصبح لا الاسفار بها - [00:28:43](#)

ويستدلون على ذلك ايضا بما روى ابن حبان وابو يعلا وغيرهما عن سمي ابن مغيث رحمه الله قال صليت صلى بنا عبد الله بن الزبير

الصبح بغلس فلما والى جنبي - [00:29:02](#)

عبد الله بن عمر فلما سلم التفت الى ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن ما هذه الصلاة فقال ابن عمر هذه كانت صلاتنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر - [00:29:19](#)

فلما قتل عمر اسفر بها عثمان ذهب الاحناف رحمهم الله الى ان الافضل الاسفار بصلاة الصبح واستدلوا على ذلك بما رواه الترمذي

والنسائي وابن ماجه آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:34](#)

اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر وهذا الحديث اه يحمله الجمهور على ان اسفروا هنا معناه بينوا الصبح تأكدوا من دخول الصبح ولا

تصلوا وانتم شاكون ادخل ان ومنهم من يقول اسفروا بالصبح في وقت الغيم - [00:29:55](#)

وفي غير ذلك التغليس والذي آآ يظهر هو قول الجمهور وان وان الافضل التغليس بصلاة الصبح ومما يزيد آآ رجحانا ما رواه احمد في

مسنده عن ام فروة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال - [00:30:18](#)

فقال الصلاة لاول وقتها ثم اقول سمعتم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الاول في الحديث السابق ما بين هذين وقت

ان ما ما لم يكن بين الوقتين وما لم يدخل في الوقتين فليس بوقت - [00:30:38](#)

وسمعتهم ان العلماء اختلفوا الافضل فهل افضل في صلاة الصبح التغليس ام الاسفار فما الحيلة في من لا يصلي الصبح لا في غلس ولا

في ما الحيلة في مثل هذا - [00:31:00](#)

ولا ولا يصليها حتى يقوم لوظيفته ان يأتي موعد القيام للوظيفة فحينئذ يقول قومة واحدة تقوم نصلي ونتوضأ ونفطر ثم ننصرف ما

الحيلة في هذا وهذا شيء خطير ولا سيما لمن داوم عليه - [00:31:16](#)

تعتمد اخراج الصلاة عن وقتها هذا شيء خطير وقد قال ربنا حافظوا على الصلوات وقال ربنا في صفة اولئك الذين يرثون الفردوس

والذين هم على صلاتهم يحافظون وصلاة الصبح لها مزية خاصة هذا شأن الصلوات جميعا ان ان يحافظ عليها. والصلاة الصبح لها

مزية خاصة - [00:31:38](#)

ولذلك جاء في فضلها ما لم يأتي في فضل غيرها روى البخاري ومسلم عن ابيه موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة - [00:32:03](#)

والبرداني الصبح والعصر سمي البرداني اما لانهما يصليان في وقت برد او لانهما يصليان في طرف في طرفي النهار من صلى البردين

دخل الجنة صلاهما متى؟ في وقتها وروى مسلم عن - [00:32:16](#)

ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج احد النار لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس

وصلى قبل غروبها الا قبل طلوع الشمس الصبح - [00:32:39](#)

يكون هذا سببا من منعه ولوج النار وروى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله - [00:32:54](#)

صلى الصبح في وقتها هذا شيء خطير ينبغي ان ينتبه له الناس وقد تحدث الفقهاء عن صلاة خوف وعن صلاة الخوف. الصلاة التي

يدركك وقتها وانت في جهاد وانت في قتال - [00:33:12](#)

مرة يخبرني احدهم له اخ فلاح في البادية عايش فيها فقال له واخوه لا يصلي فقال له يا اخي يجب ان تصلي اخويا واش حنا

مساليين الصلاة هانتوما تتشوف انت لا ترى حالنا - [00:33:29](#)

من حش ومن يعني سقي البهائم ومن زرع شكون اللي مسالي الصلاة فالفقهاء يتحدثوا عن صلاة الخوف وانت في قتال ولا تترك الصلاة تحدثوا عن صلاة المريض المضطجع الذي لا يستطيع التملل ولا القلب - [00:33:43](#)

ولا يتركها وانت اذا سئلت ماذا تقول؟ اذا سألك ربك لماذا تدخل الصلاة في وقت تقول كنت نائما اذا فعلت مثل هذا فاعد لربك جوابا نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:34:01](#)

اه اخرجته ائمة اخرجته البخاري عن بن يوسف التنيسي اخرجته عن عبد الله ابن مسلمة القعنبي عن مالك بهذا الاسناد اخرجته مسلم عن معن ابن عيسى عن عن مالك بهذا الاسناد - [00:34:20](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار وعن بسري بن سعيد وعن الاعرج كلهم يحدثونه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - [00:34:39](#)

ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر قال عبيد الله بن يحيى جثني يحيى ابن اسلم قدم ترجمته في المجلس الماضي وذكرنا انه مات سنة - [00:34:58](#)

ثلاثين ومئة آ عن عطاء ابن يسار وتقدمت ترجمته ايضا قد قلنا انه مات سنة ثلاث ومئة وان تحفظوا هذه التواريخ يا طلاب الفقه والحديث نعم وعن بصري بن سعيد. وعن بسري بن سعيد. بشرى بن سعيد - [00:35:20](#)

مولى بني الحضرمي المدني الثقة الزاهد الكثير الحديث اه سئل سأل الوليد بن عبد الملك خليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فقال له من افضل اهل زمانه في المدينة؟ فقال له عمر مولى لبني الحضرمي يقال - [00:35:42](#)

له بسر وكان من زهده ما وصفه ما لك رحمه الله قال مات بسرا ولم يخلف كفنا مثل هذا يكثر الوشاة بحقه فوشى به واشم الى الوليد ابن عبد الملك فقال لا فليل له قيل لوليد ان بشرى بن سعيد يطعن على الامراء ويعيب بني مروان - [00:36:07](#)

ارسل الوليد بن عبد الملك الى بسر بن سعيد فاتي به اليه والرجل الواشي عنده فقال الوليد بن عبد الملك لمسلم بن سعيد ان هذا قد بلغني انك تقول كذا وكذا تعيب على الامراء تطعن على الامراء تعيب بني مروان - [00:36:32](#)

انا مسلم ما فعلت شيئا وانكر ذلك فالتفت الوليد الى الواشي وقال هذا يقول يقول عنك ذلك التفت بوتر الى الواشية وقال اهكذا قال نعم وجبهه بالكذب قال راوي القصة فنكس بسر - [00:36:55](#)

رأسه وجعل ينكت في الارض ثم رفع رأسه وقال اللهم ان هذا قد كذب علي بما تعلم انني لم اقل فان كنت صادقا فارني به اية قال فكب الله ذلك الرجل على وجهه فما زال يضطرب الى ان مات - [00:37:17](#)

هذه القصة ذكرها الذهبي في ترجمة بوس وذكرها المجزي وكذلك ذكرها غيرهما وما تبوسون رحمه الله سنة مائة وعن الاعرج فاعرج هذا يعرفه تعرفونه تجمعون كل جمعة آ هو عبدالرحمن بن هرمز بن كيسان - [00:37:39](#)

المدني احد الائمة اه كبار آ حافظ محدث ومقرئ هذا من المقرئين وكان يكتب المصاحف جود القرآن واقرأه وقرأه ومن تلاميذه نافع ابن ابي روين شيخ ورش وكان يكتب المصاحف - [00:38:00](#)

وكان من اخص تلاميذ ابي هريرة بابي هريرة وفي اخر عمره رحل الى الاسكندرية فربط بها هناك الى ان مات مرابطا سنة سبع عشرة ومائة ويقولون الاعرج وهذا يطلعون مثلا - [00:38:23](#)

فاعمى السليم المهران الاعمش وعاصم الاحول وابو بكر الاثرم والثرم هو انكسار في الاسنان وتسمعون الدباغ وهذا كلام العلماء والخراسان وكلام من العلماء ويسمعون الحافي عبد الواحد الحافي وتسمعون القبا - [00:38:43](#)

لا تسر من اه يلقب بها فكيف اشتهروا بهذه اللقب وربنا سبحانه وتعالى يقول ولا تتابزوا في اللقب وقد قال الطبري في تفسير هذه الاية التنازع باللقاب ان يذكر - [00:39:05](#)

المرء صاحبه باسم او صفة يكرهها هذا التنافس باللقاب. ان تذكر اخاك باسم يكرهه او بصفة تكرهها وهذا قد نهى الله عنه ونهيه عام لم يخص من من ذلك لقبا دون لقب - [00:39:24](#)

فكيف اشتهر هؤلاء بهذه اللقاب مع هذه الآية التي ذكرت لكم والجواب عن ذلك ان فيه تفصيل ان المسألة فيها اه تفصيل. بيانه ان النقب اذا كان يسر ممن يلقب به - [00:39:42](#)

ولم يكن في ذلك آآ نهى لم يكن فيه تقحم لنهي شرعي كأن يكون مثلاً في ذلك اللقاء اللقب كأن يكون اللقب ويتضمن اطراء هذا ممنوع. اذا كان اللقب مما يسر به الملقب ولا يتضمن اطراء ولا يتضمن ممنوعاً شرعياً. فهذا يباح التلقيب به - [00:40:01](#)

اما اذا كان التلقيب اذا كان اللقب يتضمن آآ عيباً وشيناً فهذا لا يجوز ان يلقب به الرجل الا اذا كان هذا الرجل لا يعرض الا بذكر ذلك اللقب لا سبيل الى تمييزه وتعيينه ومعرفته الا بذكر الاعرج - [00:40:21](#)

اذا قلت مثلاً اسمعوا ابراهيم لا يعرف من تذكر. اذا قلت سليمان بن مهران لا يعرف من؟ من تقول. لا يعرف الا ان تقول اعمش فحينئذ يجوز ان تذكر ان ان يلقب بذلك اللقب وان كان كرهه وان كرهه فيجوز الترقيم به - [00:40:50](#)

وهذا مذهب اكثر العلماء لكن ذهب طائفة من اهل العلم ان ذلك ممنوع مطلقاً وهذا المذهب ينسب الى الحسن البصري والى آآ قتادة وهي غيرهما قتادة كان يكره ان يقال كعب الاحبار وسلمان الفارسي وكان يحب ان يقال كعب المسلم وسلمان المسلم - [00:41:12](#)

لكن الأرجح قول اكثرين ولهذا تسمعون مثلاً عارم وتسمعون غندر وتسمعون الاعرج والاعمش والاحوال وهذه اللقاب ذكرت لكم ولذلك ببخاري في كتاب الادب قال باب ما يجوز من ذكر الرجل نحو قولهم الطويل والقصير. وقال النبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين - [00:41:37](#)

وما لا يراد به شين الرجل هذا جائز على التفسير التي التي ذكرت اذا كان يراد الصفة ولا يراد الشين لا يراد التقبيح تقول اذا اردت ان تقبحها تقول الاعرج - [00:42:07](#)

هذا لا يجوز لك. اما اذا اردت صفته للتعريف فهذا جائز وان كرهه ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين؟ الحديث الصحيح لما نسي النبي صلى الله عليه وسلم وسلم من ركعتين وفي - [00:42:21](#)

وقام فجلس وفي القوم ابو بكر وعمر فلن يقدر احد على ان يفتح النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام رجل يلقب بذى اليمين هذا ليس اسمه هذا لقبه ذو اليمين مول للدين - [00:42:35](#)

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقى سورة الصلاة ام نسيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين فمن هنا استنبط الفقهاء وهذا الذي ذكرت لكم اذا اريد به التعريف - [00:42:50](#)

فيجوز واذا اريد به التعيير والشين فلا يجوز لقول الله تعالى ولا تنازوا باللقاب. نعم عن عطاء بن يسار وعن بسري بن سعيد وعن الاعرج كلهم يحدثونه عن ابي هريرة رضي الله عنه. كلهم يحدثون - [00:43:04](#)

زيد ابن اسلم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة - [00:43:25](#)

من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. الادراك والالحوق بالشئ هذا الادراك كل شئ لحقت به وصلته فقد ادركته ظاهر الحديث يعطي ان من ادرك ركعتين من الصبح قبل طلوع الشمس - [00:43:42](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد ادرك الصبح معنى هذا انه لا يحتاج بعد ذلك الى ان يصلي ركعة اخرى لانه ادرك الصبح هذا الذي يعطيه ظاهر هذا الحديث. من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح يعني لا لا عليه الا يزيد - [00:44:00](#)

ركعة اخرى وهذا الظاهر غير مراد اجماعاً ومما يرد قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وروى مسلم عن المغيرة بن شعبة الحديث الطويل الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب مع المغيرة بن شعبة فلما رجعوا وجدوا الناس يصلون يصلي به مع - [00:44:19](#)

عبدالرحمن بن عوف فصلوا معهم ركعة ولما سلم عبد الرحمن بن عوف قام النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة بن شعبة فاتم اتيا بالركعة التي كانت فاتتهما هذان الحديثان والاجماع يعطي ان ان ظاهر الحديث ليس مراداً وان من ادرك الصلاة - [00:44:44](#)

يعني لابد ان من ادرك ركعة من الصبح لابد ان يزيد اليها ركعة اخرى على هذا يجب تأويل الحديث تأويلاً لا يخالف الاحاديث الاخرى

لما اراد العلماء ان يأولوه تلفوا في تأويله الى طريقتين - [00:45:07](#)

من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وقد ادرك الصبح؟ قالوا هذا الوجه الاول من اوجه من وجه التأويل فقد ادرك الصبح يعني فقد ادرك ادائها فهو مؤذن لها وان صلى بعدها خارج الوقت - [00:45:29](#)

فلا يكون فعله لبعضها خارج وقتها مخرجا له عن كونه مؤديا لها هذا الوجه الاول من اوجه التأويل الوجه الثاني من ادرك ركعتين من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح يعني - [00:45:52](#)

من اتصف بصفات المكلفين لم يكن مكلفا حتى لم يبق من الصبح الا قدر ما يصلي ركعتين ثم صار مكلفا مثلا صبي يحتلم سوف يصير مكلفا كافر يسلم امرأة يعني حائض تطهر - [00:46:13](#)

ومجنون يفيق هؤلاء هم المسمون اهل الأعذار هؤلاء ان زالت اعذارهم وصاروا بحيث يكلفون وقد ادركوا مقدار ما يصلون ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادركوا الصبح اي فقد ادرك وجوبها وعليه ان يصليها - [00:46:39](#)

وعلى هذي ينزل هذا الحديث مع اهل الاعذار فقط وهذا قال ابن القاسم صاحب مالك ابو القاسم العلتقي انما هذا في اهل الاعذار الحائض تطهر قبل طلوع الشمس يعني اذا اذ قدر لها غسلها - [00:47:05](#)

ووضوؤها وما تحتاجه وبقي من الوقت مقدار ما تصلي ركعة ثم تطلع الشمس فقد وجبت عليها صلاة الصبح ادركت الصبح. وكذلك الاعذار غيرها الذين اهل الاعذار غيرها الذين ذكرت لكم - [00:47:26](#)

على هذا الحمل يكون الحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس خرج مخرج العموم واريده به الخصوص وهذا مسلك معروف في نصوص الكتاب والحديث وفي كلام العرب - [00:47:42](#)

ان يخرج اللفظ مخرج العموم ولا يراد به العموم يراد به خصوص كيف خرجوا خارج العموم؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من؟ هذه من هنا شرطية وادوات الشرط من صيغ العموم - [00:48:00](#)

كل مبهم من الاسماء من ذاك مال الشرط والجزاء ولفظ من في عاقل ولفظ ما في غيره الى اخره هذا لفظ من الفاظ العموم. من ادرك ركعتين من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقط. اذا هذا لفظ عموم. لكن اريد به الخصوص. وهذا كما في قول ربنا سبحانه - [00:48:15](#)

بالريح التي اهلكت اولئك تدمر كل شيء بامر ربها كل هذه من الفاظ العموم بل يقولون كل ام صيغ العموم هي ام هي الاصل في صيغ العموم هي لفظة كل - [00:48:36](#)

ومع ذلك هذه الريح لم تدمر هودا والذين امنوا معه فهذا عام اريد به الخصوص لذلك ايضا قول ربنا سبحانه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:48:51](#)

الذين قال لهم الناس هذه نزلت بعيد غزوة احد لما آراهم ابو سفيان ان يرجع الفنون التي كانت معه ليقضي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نعاين بن مسعود - [00:49:08](#)

رجل واحد هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما جمع ابو سفيان له ومع ذلك قيل في القرآن الناس والناس هذا لفظ يعم الذين قال لهم الناس والمراد - [00:49:29](#)

نعيم ابن مسعود فهذا خرج مخرج العمومي واريده بالخصوص لذلك قول ربنا سبحانه وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا ولم يخرج الجميع انما اخرج بعضه - [00:49:45](#)

الى ربنا يقول ورحمتي وسعت كل شيء ولم تسع ابليس لا يبلغ رحمة الله فعلى كل حال خروج اللفظ مخرج العموم وان ويراد به الخصوص هذا ما هي عنف مطروق في كلام العرب - [00:50:03](#)

من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح معنى هذا ان من ادرك ركعة من الصبح وصلاتها تكون تلك الركعة التي صلاها قبل ان تطلع الشمس - [00:50:22](#)

طليت في وقتها ثم زاد اليها اخرى هذه الاخرى تكون صليت خارج وقتها من ادرك فقد ادرك الصبح يعني كان مؤديا لها. ما معنى هذا الكلام الواجبات منها واجبات مؤقتة - [00:50:40](#)

ومنها واجبات غير مؤقتة هذه الواجبات المؤقتة مثل صلاة مثل صوم الوجبة الواجب المؤقت اذا فعل في وقته سمي ذلك الفعل اداء

هكذا اصطلح على اهل الاصول ان يطلقوا على العبادة اذا فعلت في وقتها - [00:51:01](#)

سميت اداء اذا فعلت العبادة خارج وقتها بعد وقتها سميت قضاء واختلفوا هذا لا محل لا خلاف فيه اذا فعلت العبادة المؤقتة في

وقتها سميت سمي ذلك اداء. واذا فعلت بعد وقتها سمي ذلك قبل - [00:51:30](#)

لكنهم اختلفوا في العبادة اذا فعل بعضها في الوقت وبعضها خارج الوقت فبعض الناس بعض الفقهاء يقولون كلها اداء وبعضهم يقول

كلها قضاء وبعضهم يقول ما فعل في الوقت اداء وما فعل بعد الوقت قضاء. وهذا الذي ذكرت لكم هو الذي يقول فيه الديمانى وفي -

[00:51:48](#)

يعلو وفعل في الوقت الواو فعل الواجب في الوقت به اي بالوقت وفعل في الوقت به الاداء وفعله من بعده القضاء؟ وهل اداء او

قضاء ان يقع؟ بعض به والبعض بعده وقع - [00:52:12](#)

بالنسبة للمذهب عندنا اصبغ يقول بالنسبة لهذا الذي صلى ركعة من الصبح في الوقت وصلى الركعة الاخرى بعد ان طلعت الشمس

يعني خارج الوقت اسبغ يقول كلها اداء وسحنون يقول ما الركعة التي في الوقت اداء - [00:52:33](#)

والتي خارج الوقت قضاء واللخمي يقول قول اصبغ هو المشهور وقول لخمين وقول سحنون هو الابين والراجح هو قول الاصباغ لان

الراجح في الخلاف الاصولي الذي ذكرت لكم ان العبادة المؤقتة ان فعل بعضها في الوقت وبعضها خارج الوقت تكون مؤداة ولا تكون

مقضية - [00:52:56](#)

يكون الفعل يوصف بانه اداء وهذا الذي استظهره ابو علي اليوسي المغربي عن كبار علماء ذا في شرحه على جمع الجوامع والدليل

على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد ادرك الصبح فسمى تلك الصلاة مدركة وسمى ذلك الفعل ادراكا - [00:53:23](#)

فلما كان قد ادرك كان ذلك الفعل اداء منه ولم يكن قضاء مازالت مسألة في هذا نظرها الى مجلس اخر سبحانك اللهم وبحمدك لا اله

الا انت اشكرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:53:43](#)